4- المؤتمر الدولى الثالث للتنمية والبيئة فى الوطن العربى (21-23 مارس 2006):

هدف المؤتمر إلى دراسة المخاطر البيئية التى تتعرض لها كافة الدول العربية بما فيها مصر ووضع استراتيجية موحدة تكفل للأمة العربية ولوطننا الحبيب صون وتنمية موارده مع الحفاظ على سلامة البيئة من أخطار التلوث لتتواكب والقرن الحادى والعشرين. وفى رحاب جامعة أسيوط على مدار ثلاثة أيام كاملة وبرعاية كريمة من الأستاذ الدكتور/ محمود عبد الحليم أبو زيد وزير الموارد المائية والرى، اللواء مهندس/ ماجد جورج إلياس وزير الدولة لشئون البيئة، الأستاذ الدكتور/ هانى محفوظ هلال وزير التعليم العالى والدولة للبحث العلمى واللواء الوزير/ نبيل العزبى محافظ أسيوط، الأستاذ الدكتور/ محمد إبراهيم عبد القادر رئيس الجامعة الأسبق ، عقد المؤتمر والذى نظمه قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة بجامعة أسيوط برئاسة الأستاذ الدكتور/ محمد عبد السلام عاشور نائب رئيس الجامعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة السابق وبمشاركة نحو (370) مشاركاً يمثلون 13 دولة عربية هى : (اليمن- العراق- السعودية- سوريا- ليبيا- السودان- الجزائر- المغرب- الكويت- سلطنة عمان- فلسطين- الأردن وقطر). ومن جامعة الأزهر والجامعات ومراكز البحوث المصرية ومن وزارة البيئة وهيئة الطاقة الذرية ووزارة النقل والهيئة المصرية للمواصفات والجودة ومركز بحوث البناء والإسكان.

وقد بلغ عدد الأبحاث الملقاة (92) بحثاً فى ثمان محاور نوقشت على مدار خمسة عشر جلسة علمية وكان أهمها محور التلوث البيئى (البيولوجى والصناعى والفيزيائى والكيميائى) ومحور التجمعات السكانية ومحور الإعلام البيئى والاقتصاد البيئى ومحور التنمية والبيئة محور إعادة تدوير المخلفات ومحور مصادر المياه تلوثها وإدارتها والتصحر واستصلاح الأراضى ومحور المحميات الطبيعية والتنوع البيولوجى بالإضافة إلى 35 بحثاً معلقاً.

انتهى المؤتمر إلى ما يلى من توصيات :

1- إنشاء هيئات بكافة الأجهزة الإعلامية تختص برفع مستوى الوعى البيئى بقضايا ترشيد استخدام المياه لكافة الأغراض وصيانتها من التلوث عن طريق برامج إعلامية مدروسة بدقة ترسخ فى وجدان المواطنين أهمية التعامل المنضبط مع المياه بالشكل الإيجابى المطلوب بالإضافة إلى الإعلام المتكرر والملح بخطورة الوضع المائى المحلى والعالمى.

2- نظراً للأهمية القصوى لنهر النيل بالنسبة لمصر وبالإشارة إلى الأعباء الثقيلة الموكله لوزارة الرى فى مصر الأمر الذى يتطلب إما :

أ- إنشاء هيئة عليا لها سلطات خاصة وآليات تنفيذية قوية تكون مهمتها الأساسية الحفاظ على نهر النيل والعناية بجسم النهر وضبط أداؤه وصيانة مجراه ومنع تلوثه وإزالة التعديات عليه بشكل فورى بعيداً عن التعقيدات الروتينية التى ترسخ الأمر الواقع الخاطئ بمرور الوقت.

ب- إنشاء وزارة خاصة بالنهر وتتفرغ وزارة الرى لإدارة الكميات المتاحة من المياه فى الأغراض المختلفة بالشكل الذى يضمن أقصى كفاءة لها مع ضبط أداء شبكات الرى والصرف عن طريق الهندسات والإدارات المختصة بالوزارة وبالمحافظات مع دراسة عمليات الإنشاء والصيانة والتطهير والتحسين المستمر لعمل تلك الشبكات. وبذلك تتفرغ وزارة النيل المقترح إنشاؤها لجسم النهر نفسه ككائن حى يجب الحفاظ عليه نظراً لكثرة أعباء وزارة الرى وافتقادها لآلية حقيقية سريعة وفعاله لإزالة التعديات فضلاً عن منعها.

3- يجب تقنين آلية لتعظيم العائد من الثروات العربية من بترول وفوسفات وغاز طبيعى وغيرها من المواد الأولية الأساسية التى لها أهمية استراتيجية فى سياسات الدول بحيث تضمن حصص عادلة للدول العربية من مياه الأنهار التى تشاركها فيها دول أخرى تحتاج لتلك الموارد الإستراتيجية الأساسية.

4- إعطاء أولوية أولى فى الخطط البحثية الجامعية لأبحاث مشاكل البيئة بمختلف أنواعها وإعطاؤها الدعم اللازم مع ضوابط إنجاز مرتبطة بجداول زمنية لمدد محددة لمعالجة مشاكل البيئة بشكل تدريجى.

5- أهمية تبادل استضافة هذا المؤتمر بين الدول المشاركة فيه تعظيماً لمردوده وتوسيعاً لدائرة تأثيره بأن يتم تنظيم المؤتمر فى كل دورة من دوراته بالتعاون بين قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة بجامعة أسيوط وإحدى الجامعات العربية التى تشارك فى فعالياته.

6- التوعية بالأخطار البيئية بأنواعها من خلال وسائل الإعلام المختلفة وتفعيل قوانين منع البناء بجوار خطوط الضغط العالى لتجنب التلوث الكهرومغناطيسى القائم.

7- تطبيق الأمن البيئى بكل أشكاله بالمنشآت الصناعية المختلفة وتبادل الخبرات العربية فى هذا المجال.

8- وضع شبكة رصد بيئى على مستوى البلدان العربية تشمل عناصر التلوث البيئى بأنواعها المختلفة.

9- ضرورة وجود تعاون بين الدول العربية فى مكافحة ظاهرة التصحر " الأسباب والنتائج واستراتيجية المعالجة" وإمكانية الاستفادة من طرق المعالجة من دولة إلى أخرى.

10- الاتجاه إلى استخدام التسميد العضوى والحيوى بدلاً من الأسمدة المعدنية النيتروجينية فى زراعة النباتات العطرية تجنباً لتلوث البيئة وحماية للمستهلك، حيث أن ذلك يؤدى إلى تخفيض محتويات النباتات والثمار والزيوت الناتجة منها من النيتريت والنترات والتى لها خطورتها على صحة الإنسان وبصفة خاصة الأطفال.

11- ضرورة تطبيق القوانين المنظمة للبيئة والاهتمام بتطبيق معايير نظم الإدارة البيئية للمشروعات والمؤسسات بأنواعها المختلفة.

12- أهمية دعم أكبر لوزارات البيئة بالدول العربية وتزويدها بالآليات القادرة على التصدى لكل المشاكل البيئية المزمنة فى البلدان العربية.

13- أهمية وضع نتائج الدراسات التطبيقية البيئية على منطقة توشكى موضع التنفيذ لنكون مجتمعاً متميزاً له خصائص تخطيطية وتصميمية خاصة تتناسب مع طبيعته.

14- أهمية تقنين منح جائزة مناسبة من المؤتمر لأحسن الأبحاث التطبيقية فى المؤتمر.

15- يرحب أعضاء المؤتمر بأن يتم تنظيم المؤتمر القادم بالمملكة العربية السعودية الشقيقة.